فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة

قال الله تعالى :

أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون

[الأنعام : 157 ]

--

أي ولئلا تقولوا -أيها المشركون-: لو أنا أنزل علينا كتاب من السماء، كما أنزل على اليهود والنصارى، لكنا أشد استقامة على طريق الحق منهم، فقد جاءكم كتاب بلسانكم عربي مبين، وذلك حجة واضحة من ربكم وإرشاد إلى طريق الحق، ورحمة لهذه الأمة. فلا أحد أشد ظلما وعدوانا ممن كذب بحجج الله تعالى وأعرض عنها!! فهؤلاء المعرضون سنعاقبهم عقابا شديدا في نار جهنم؛ بسبب إعراضهم عن آياتنا، وصدهم عن سبيلنا.

التفسير الميسر